2446 - عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ .

قَال أبو عبيد : وأحسبه يفعل ذلك من فشله يَرَى أن طولها أشَدُّ ترهيباً لعدوه من قصرها قَال : وقد عاب خالد بن الوليد من الإفراط في الاحتراس نحوَ هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج إليه أهلها من بني حنيفة فرآهم خالد قد جَرَّدوا السيوف قبل الدُّنوِّ فَقَال لأصحابه أبشروا فإن هذا فَشَل منهم فسمعها مجّاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقاً في جيشه فَقَال : كلا أيها الأمير ولكنها الهُنْدُوانية وهذه غداة باردة فخشوا تَحَطُّمها فأبرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قَالوا له : إنا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجّاعة